

Epreuve : Arabe - Baccalauréat second groupe session 2016

Durée de l'épreuve : 1 heure 30 - Coefficient : 4

- 1 زوجتي تسمع المذياع بترقب، ابني تكاد عيناه أن تخرج من رأسه وهو يقفز من صفحة إلى صفحة عبر حاسوبه الصغير، أما أنا فأمسك بجهاز التحكم عن بعد للتلفاز أراقب آخر مجريات الأحداث. جميعنا متعطشين للأخبار المختلفة فالأمور تتجه نحو الأسوأ !!..
- ينقطع فجأة التيار الكهربائي، ويحل الهدوء والصمت في بيتي تلتفت زوجتي إلي، وتقول بلهجة ممزوجة بالخوف والهلع: لماذا انقطع التيار الكهربائي...؟؟
- 5 لم أستطع الإجابة فأنا لا أعرف بصدق لماذا انقطع التيار الكهربائي. بات بيتي يغلي فالنوافذ مغلقة والستائر تحجب ضوء الشمس، لقد أصبح المكان كالكهف المخيف.
- ينهض ابني فيزيح الستائر ويفتح النوافذ، ويتسلل الهواء النقي وخيوط الشمس المشرقة.
- 10 يخرج ابني رأسه من النافذة، ويقول بصوت مرتفع : لا أصدق ما أراه أن مواقع الإنترنت تذكر أن منطقتنا تشهد حرباً حقيقية...؟؟
- نهضت من مكاني واتجهت إلى نافذة أخرى فسمعت صوت العصفير، وإذا أشعر بالارتياح بعدما كنت شديد التشنج بسبب أخبار القنوات الفضائية.
- التفت بوجهي نحو زوجتي وأقول لها: تباً للأخبار ماذا فعلت بنا لقد جعلتنا كالمجانين وحرمتنا من جمال الطبيعة ومن هذا الصباح الجميل.
- 15 ترتسم ابتسامة على وجه زوجتي وأنا لم أر ابتسامتها منذ وقت طويل.
- بقيت عدة دقائق ، وأنا أستنشق الهواء المنعش القادم من النافذة وإذ يعود التيار الكهربائي !!..
- يبدأ المذياع بالعمل وإذ أستمع للمذيع وهو يقول بحماس: لقد تجددت الآن الاشتباكات. لم أجعل المذيع يكمل كلامه فلقد قمت بركل المذياع بقدمي بكل ما أوتيت من قوة.
- 20 بدأت ملامح الغضب ترتسم على وجهي وابني وزوجتي يراقباني وهما صامتان.
- أصرخ بأعلى صوتي قائلاً: كفى أخباراً سوف أجعل النوافذ هي وسيلتي الإعلامية فإن حدث أي شيء فسوف أعرفه بشكل مباشر.
- ابتسم ابني وزوجتي سويًا فلقد اقتنعا بما قلته وهكذا مرت الأيام بهدوء وسلام.

حسين علي غالب (2014-07-05)
موقع (طنجة الأدبية، المجلة الثقافية لكل العرب).